

نظمها مركز ريكونسنس للبحوث والدراسات عبر تطبيق إلكتروني مساء أمس الأول

# ندوة «تقييم الاستجابات»: ممارسة سياسية مهمة تعثرها أخطاء

تابع الندوة وعاها للنشر:  
سلطان العبدان

أجمع المشاركون في ندوة «تقييم الاستجابات كآداة رقابة برلمانية» على أهمية هذه الممارسة السياسية في تصويب الأخطاء الموجودة بالعمل التنفيذي الحكومي، مستعرضين بعض الإخفاقات والتجاوزات في الممارسة نفسها، كما اقترحوا حلولاً للموضوع القائم.

كان ذلك خلال الندوة التي نظمها مركز ريكونسنس للبحوث والدراسات مساء أمس الأول عبر تطبيق «زووم».

في البداية، قال وزير المواصلات الأسبق سامي النصف رداً على سؤال حول تقييمه للاستجابات كوزير سابق ونظرته كأكاديمي، هل هي كآداة نعمة أم نقمة؟ إن واقع الاستجابات في الكويت يشبه بحال الديمقراطية الإطرا الأوسع قصد منها شيء وتحقق منها شيء مغاير، فالديمقراطية التي نريدها هي لتعزيز تكافؤ الفرص، لكن وجدنا أنها هي المخل الأول بتكافؤ الفرص نتيجة الممارسة الخاطئة، والديمقراطية خلقت لمحاربة الفساد، وجدنا أنها أحياناً لنشر الفساد، أما الاستجابات وهو أداة رقابية لتعديل الخطأ، لكن كثيراً من الاستجابات نجد فيها نائباً يريد من وزير أن يتجاوز في أمر ما، وأضاف النصف: وإذا رفض الوزير ذهب النائب للاستجواب وهدد وتوعد، والأمر الآخر الطريقة التي يتم فيها الاستجواب ولو ذهبت للصحافة في العالم كله لا تجد محاضر الديمقراطية

يسرنا دعوتكم لندوة:  
تقييم -الاستجابات- كأداة رقابة برلمانية"  
بمشاركة السادة الكرام:



د. نواف الياسين أستاذ القانون وزير اعلام ومواصلات سابق عضو غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالملا عبدالملا عضو مجلس أمة سابق

وتذهب إلى دواوين المنطقة للاستعراض وأصبح الاستجواب للتجريح. وزاد: أنا شخصياً لست ضد الاستجابات بل مع هذه الآداة، ولكن مع الأسف أغلب الاستجابات قدمت للوزراء المجتهدين لأنهم يرفضون طلبات النائب وبالنهاية يخرج الوزير بالإجراج ولكن الوزير الذي يلبي طلبات النواب ويفتح لهم الأبواب «محد يقرب صوبه»، فهل هذا هو المراد من الاستجابات الذي قصده الآباء المؤسسون من الاستجواب؟

ومضى قائلاً: «لا أتكلّم بالشكل المطلق في الاستجواب، فهناك استجابات ناجحة ساهمت في تحقيق مرادها بمحاربة الفساد وأنت ثمارها». وزاد النصف: «رغم أن 85٪ من الاستجابات تقدم بسبب التعدي على المال نجد

أن التعديت على المال العام مستمرة وأصبح الكل يقول مفهوم التعدي على المال العام حتى المتعدي على المال العام يقول هذا الكلام وبعض من يرفع راية محاربة الفساد هو فاسد.

ورأى النصف أن «المشكلة في النصوص وليس في النفوس وكل حالة في الدنيا لابد أن يخلق لها نص قانوني وهذا ينتج عنه ملايين من النصوص التي لا يستطيع أن يتعامل معها والنية في الإصلاح تواجه الجميع، والكويت لها خصوصية في النظام السياسي وهو نظام خليط وهذا ليس عيب فكل دولة لها خصوصيتها في النظام بين الرئاسي والبرلماني. فالاستجابات في الكويت غير طبيعية وليس لها مثيل في العالم وتمارس بشكل غريب ولابد أن يكون لدينا

وزاد أن: «نواجه فساد كبير بسبب شطب الاستجابات والنظام الديموقراطي ينتخب أفراد وليس برامج سياسية ورؤى».

قال نواف الياسين إن: «مسألة النظام السياسي في الكويت أنه نظام هجين بين الرئاسي أو البرلماني ولا أعتقد أن أسرة الحكم هي من تحسم الموضوع لأن الدستور أوجد هذه الحالة في مواده، وتكلم أن الاستجابات إحدى الأدوات التي مكن فيه البرلمان من ممارسته اختصاصه في مواجهة السلطة التنفيذية في الرقابة ومنها الأسئلة القانوني والجانب السياسي هل الاستجابات أداة لإسقاط الوزير أم للاستفهام منه أو يقصد منه التجريح، وهذه المسألة حسمت في المحكمة الدستورية في تفسيرها للمادتين 100 و101، لافتاً إلى الاستجابات أصبحت مثل حفلة تشهير تم طرح ملفات مفاجئة في الاستجابات وهذا مخالف للدستور الذي يرفض وجود مواد غامضة في الاستجابات ويجب أن يكون الاستجواب واضحاً من جهة أخرى ارتباك بعض الوزراء عند طرح الاستجابات، مع كل احترامنا لهم، هم ليسوا خريجي جمعيات سياسية، هم أناس قياديون مخلصون في عملهم ثم تنووا المنصب الوزاري، هناك فرق بين الوزير والمدير التنفيذي الجيد والوزير السيئ. وأكد أن الاستجابات كما قالت المحكمة الدستورية ليس حقاً مطلقاً للنائب إنما لجنة قيم داخل مجلس الأمة. من جانبه، قال النائب الأسبق عبدالرحمن العنجري إن «الدينا أشكالية مهمة تكمن في أزمة نفوس وليست أزمة نصوص دستورية، والباقي تفاصيل».

وأفاد بأن الاستجابات حق للنائب وممارسة طبيعية في السياسة والبرلمان ووجود هلع من الاستجابات يعود لوجود خلل لعدم معرفتنا من نحن هل نحن نظام رئاسي أم برلماني هل رأيت حكومة تشكل ولا تعرف الأغلبية البرلمانية الموجودة لديها وهذا الخلل وعلى الحكومة التي تدير البلد أن تكون لديها رغبة في الإصلاح.

ورأى العنجري أن الأوضاع الحالية تشبه إلى أن هناك تسامح مع الفساد ولن يكون هناك إصلاح إلا بوجود رغبة صادقة.

وأشار إلى أن «تجاهلنا بعضنا بعضاً في استخدام الحق دون النظر في الإصلاحات وكثير من الاستجابات خارج المنطقة الدستورية وهناك أدلة على ذلك فعدنا فسرنا المحكمة الدستورية مادتين 100 و101 فسرنا الآداة بشكل تفصيلي. من جانبه، قال عضو غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالله نجيب الملا إن: «الغرفة على التاريخ نتجابه بهجمات عليها باعتبارها مركز تجمع التجار فهناك نوعين من التجار تاجر نظيف ويضاف الله وتاجر فاسد ونجد أن الخير يخلص والشر يعم فالتاجر الفاسد في الفترات السابقة ساهم في عرقلة الإصلاحات وربوا جيلاً على تسخير القوانين واستعمال الضغوط لترميز مناقضاته ونحن في غرفة التجارة منذ بداية

## 5 نواب يقترحون معالجة أوضاع المتعاقدين بعقود الانتفاع بالإيجار أثناء الظروف الطارئة

## يقعد برعاية رئيس مجلس الأمة غداً طارق الأسد: حضور الاجتماع النيابي - الحكومي لحماية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

والذي سيكون له أثر كبير ومباشر على أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحمايتهم وضمان استمراريتها مستقبلاً. وبما يشكل حافزاً لأبناء الكويت من الشباب الطموح لطرق باب القطاع الخاص وخوض غماره من دون أي خوف أو قلق من تعرضه للخسائر نتيجة بعض الأزمات أو الكوارث الطارئة والتي تتخذ طابعاً عاماً، وامتثالاً كذلك للتوجهات الحكومية وما يصدر عنها من تعليمات وقرارات يحترمها الجميع ولما فيه الصالح العام.

وتمنى الأسد أن تتاح له ولزملائه المدعويين من ممثلي أصحاب المشروعات فرصة الحديث والمساهمة بتقديم بعض المقترحات والحلول الممكنة بما يدعم هذه الفئة التي بات لها دورها المميز في الاقتصاد الكويتي والحفاظ عليه متيناً قوياً، وأيضاً لحمايتهم من التعرض للإفلاس وما له من تبعات سلبية عليهم وعلى أسرهم، داعياً الله العليّ القدير أن يحفظ الكويت قيادة وشعباً من كل مكروه، وأن تزول هذه الغمة بأقرب وقت ممكن.



ناصر الدوسري خالد الشطي خلف دميثير أحمد الفضل صفاء الهاشم

مادة ثالثة: يسري حكم هذا القانون على كل مستثمر مع أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو عقود أملاك الدولة سواء كانت مع وزارة المالية أو أي من وزارات أو هيئات أو مؤسسات الدولة المستقلة أو الملحقة أو الشركات المملوكة بالكامل للدولة أو تملك فيها الدولة نسبة تزيد على 51٪ إذا كانت العقود مرتبطة بمستثمرين آخرين يمثلون طرفاً ثالثاً ينتفعون بالعين المستأجرة وتشملهم أحكام هذا القانون وكان العقد يجيز لهم التاجر على الغير، على ألا يكون المستثمر متعزراً في سداد مستحقات الأجرة عن الاستثمار قبل الظروف الطارئة.

مادة رابعة: تنشأ بالمحكمة الكلية دائرة تختص في طلبات تخفيض الأجرة المستحقة عن تعثر النشاط المستثمر وتأثره بالتداعيات عن الظروف الطارئة المشار إليه وفق المادة الأولى من هذا القانون، ويجوز استئناف الأحكام والطعن فيها بالتعمير، ولا يحول ذلك دون التزام المتعاقدين في سداد الأجرة المستحقة إلى حين صيرورة الحكم نهائياً وبات.

ولا تختص المحكمة بالعقود المبرمة للانتفاع من أملاك الدولة. مادة خامسة: لا يكون لأي نص في أي قانون آخر أثر في تعطيل نفاذ أحكام هذا القانون.

مادة سادسة: على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

وقوع الأثر الناجم عن الظروف الطارئة وفق ما هو وارد في المادة الأولى، وتعتبر الأجرة مخفضة وفقاً لهذا القانون بنسبة 60٪ لمدة السنة الأشهر اللاحقة فيما بعد.

وفي كل الحالات لا يجوز للمؤجر أن يلزم المستأجر بإخلاء العين المؤجرة بعد وقوع الظروف الطارئة وطوال مدة السنة المقررة للإعفاء وخفض الأجرة، وكذلك فيما لو استمر الأثر المترتب وفق قرارات صادرة من مجلس الوزراء لمدة أطول تحول دون الانتفاع بالعين المستأجرة.

وفي حال كانت الأجرة مسددة مسبقاً أو التزام المستثمر في سدادها أثناء الظروف الطارئة، يعوض عنها بمدة مماثلة دون استحقاق الدفع عنها.

قدم النواب أحمد الفضل وصفاء الهاشم وناصر الدوسري وخلف دميثير وخالد الشطي اقتراحاً بقانون بشأن معالجة أوضاع المتعاقدين بعقود الانتفاع بالإيجار أثناء الظروف الطارئة، ونصت مواده على ما يلي: مادة أولى: تعرف الظروف الطارئة بالتطبيق لأحكام هذا القانون بأنها الكوارث الطبيعية أو الحروب أو انتشار الأوبئة أو الأزمات الاقتصادية العارمة التي يتخذ معها مجلس الوزراء إجراءات تنسب في تعطيل الانتفاع بالعين المستأجرة للنشاط التجاري أو الصناعي أو أي من الأنشطة الاستثمارية الاقتصادية أو المهنية أو أي مرفق تنأثر بموجب تلك القرارات مادة ثانية: لا تحسب أجرة العين المستأجرة مدة ستة أشهر من

## البرلمان العربي للطفل: استغلال الوقت بطريقة مفيدة خلال «كورونا»

الأدوار التي يقوم بها أعضاء البرلمان العربي للطفل من توظيف نوعي للتواصل الاجتماعي في بث رسائل تكامل وتنسجم مع جميع الفئات والتوصيات الصادرة من الجهات العليا والجهات الصحية بشأن اتخاذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة للحد من انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19»، والتفاعل الإيجابي وصولاً إلى التعايش معه في هذه الفترة الحرجة.

وأشار البراروت إلى أن البرلمان العربي للطفل من خلال مبادرة «أحكي قصتك» يعمل على ترسيخ وتثبيت ثقافة جديدة تبدأ مع الطفولة في فهم ومواجهة التحديات المختلفة، والتي منها الصحة، والتعايش مع واقعه، فالطفل هو عماد المستقبل والقائد الذي سيبنى وهو الحاضر في مشهد الغد لذا كان دوره مهما في هذه الجائحة ليكون شريكاً في المسؤولية وقادراً على التعاطي بوعي وحكمة معها، لافتاً إلى أهمية هذه الرسائل وقيمة ما توحيه من توعية لكل أطفال الوطن للحفاظ عليهم وضمان سلامتهم وسلامة أسرهم.

(لا يذكر تطلعات القلوب. وأكد في نصيحته عضو البرلمان العربي للطفل المنذر أحمد عطية من السودان على خطورة فيروس كورونا قائلاً: كوفيد19 هو فيروس خطير يهدد الأرواح ويسلبها فهل نستسلم له بهذه السهولة بالطبع لا. لأننا نحن الأطفال لدينا سنين قادمة مليئة بالإنجازات والنجاحات لأجلك ولأجل أمك ولأجل وطنك (خليك في البيت) مختتما كلمته (كن واعياً، كن عاقلاً، كن إنساناً).

وفي نصيحته، قالت داتة الدخيل عضوة البرلمان العربي للطفل وهي من السعودية: أتمنى من الجميع أن يحرص على اتباع تعليمات المنظمة الصحية العالمية للوقاية من فيروس كورونا وعدم نشر رسائل ومعلومات مجهولة المصدر قد تسبب في زيادة انتشار هذا المرض، فيما قال في مداخلة عمر معاينة النائب الثاني لرئيس البرلمان العربي للطفل وهو من الأردن: تبدأ باناً وتنتهي بنحن، فأنفسنا أمانة لنا، ألقوا محافلين ملتزمين آخذين ما نحن فيه بكل جد ومسؤولية، وكونوا متوكئين على الله، راجين منه

إشادتها بجهود دولة الإمارات في التعامل مع كورونا: فقط انظر لدولة صانعتها حكيم العرب، مسيرة مكللة بالإنجازات تضي دون توقف وتغطي جميع المجالات لتعزيز مكانتها الرفيعة التي استطاعت أن تحققها على الصعيدين العربي والدولي، وتتصدى لجميع العثرات مهما واجهتها المصائب وهي تتمسك بالأمل الكبير في المستقبل الزاهر للأجيال القادمة والأهم من ذلك خلق بيئة آمنة لسلامتهم، لكن في الظروف الراهنة حرصت الدولة على مواصلة وإتمام مسيرة العمل والتعليم عن بعد من أجل سلامة الجميع، فالיום الشخص الواحد مسؤول عن الجميع، لذلك من أجل سلامتك وسلامة الجميع خلك في البيت.

وعلى نفس المنوال تطرق عضو البرلمان العربي للطفل عبدالرحمن عفت من مصر إلى تقديم نصيحة للأطفال قائلاً: التزام بيوتكم قدر الإمكان واتبعوا الإجراءات الاحترازية حفاظاً على صحتكم وصحة بلادكم وتعلموا أشياء جديدة واستغلوا وقتكم بما هو مفيد مثل القراءة، ولا تنسوا الدعاء وقراءة القرآن واطمنوا بالاستغفار

شرائحهم وفئاتهم، وخاصة الأطفال بفيروس كورونا الجديد COVID19 وإرشادهم للسلكيات التوعوية السلمية التي تسهم - بإذن الله - في الوقاية منه والحد من انتشاره وصولاً إلى التعايش معه في هذه الفترة.

ومن خلال مبادرة «أحكي قصتك» على وسائل التواصل الاجتماعي للبرلمان العربي للطفل أطل عدد من أعضاء وعضوات البرلمان لتناول مساهماتهم وآرائهم ونصائحهم في التعامل مع هذه الجائحة، فقال عضو البرلمان عبدالرؤوف ضيفي من الجزائر في نصيحته: علاقتكم فرصة بقائكم في المنزل بتعزيز علاقتكم مع أسرتم وتعلم ما هو جديد.

وفي الإطار نفسه قال أمين الشبول عضو البرلمان العربي للطفل وهو من الأردن: يجب عليكم الابتعاد عن الأماكن المزدحمة وعدم ملاسة الأسطح والالتزام بقواعد الصحة العامة واستغلال الوقت بطريقة مفيدة وصحية من أجل مقاومة وهزيمة هذا الوباء.

وأما مثايل الصريدي عضوة البرلمان العربي للطفل وهي من الإمارات فقالت في